mroftalp htehaB ni knil muideM



# التعليق على تفسير البيضاوي - سورة آل عمران )31( تفسير من الآية 58 إلى الآية 39

عبدالرحمن الشهري

---

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا جميعا الاخلاص والتوفيق والسداد يا رب العالمين - 00:00:00

حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذا المجلس الثامن والتسعين من مجالس التعليق على تفسير الامام عبد الله بن عمر البيضاوي الشافعي رحمه الله تعالى. واليوم هو الاحد التاسع عشر من شهر ربيع الاول - 00:00:37

من عام الف واربع مئة وثمانية وثلاثين للهجرة. وكنا توقفنا عند الاية الرابعة والثمانين اه وانتهينا منها تقريبا اللي هي في سورة قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى - 00:00:51

وما اوتي النبيون من ربهم وآآ تعلقنا على كلام الامام البيظاوي في هذه الاية ثم آآ ايضا انتقلنا الى ومن يبتغي غير الاسلام دينا بدأنا فيها ممتاز اه لكن اريد ان اعلق فيها تعليقا ومن يبتغي غير الاسلام دينا - 00:01:13

فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. تذكرون في الايات السابقة كان قال الله سبحانه وتعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وقال البيظاوي ان المقصود بالاسلام هنا هو التوحيد - 00:01:33

وليس المقصود به الاسلام بمعناه الخاص الخاص بالنبي صلى الله عليه وسلم محمد صلى الله عليه وسلم لانه يقع يعني يقع في لي الاعتراض كما يقع على اذا كان ابراهيم ليس يهوديا ولا نصرانيا لانه سبق اليهودية والنصرانية فكذلك ليس مسلما - 00:01:50

بالمعنى الخاص لانه سبق محمد صلى الله عليه وسلم ايضا لكنه مسلم باعتبار ان دين الانبياء جميعا هو التوحيد والدعوة الى التوحيد والاسلام بمعناه العام وكذلك هنا في قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - 00:02:07

المقصود بها هنا الاسلام الخاص بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا يقبل الا الاسلام ولذلك قال البيضاوي هنا ومن يبتغي غير الاسلام دينا اي غير التوحيد والانقياد لحكم الله - 00:02:25

ولو اظاف ان المقصود بالاسلام هنا هو معناه الخاص لكان جيدا. لان الله قال فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين دل على ان المقصود بالاسلام هنا هو الاسلام الخاص وهو دين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم بشرائعه التفصيلية - 00:02:40

ثم قال البيضاوي واستدل به على ان الايمان هو الاسلام اذ لو كان غيره لم يقبل. والجواب انه ينفي قبول كل دين يغايره ولا قبول كل ما يغايره. ولعل الدين ايضا للاعمال - 00:02:59

هو يقصد هنا ان الايمان ان الاسلام الذي يؤرئه في هذه الاية هو كانه يريد ان يقول هذا المعنى الذي كنت اريد ان اقوله وهو ان المقصود بالاسلام هو الاسلام بمعناه الخاص - 00:03:14

وآآ يعني الايمان والاسلام كما قلنا هي من العبارات التي آآ تدل كل واحدة منهما على معنى الاخرى اذا انفردت نعم تدخل تدخل شرائع الاسلام كلها في الايمان اذا اطلق الايمان - 00:03:25

واذا اطلق ايضا الاسلام تدخلوا شرائع الايمان فاذا يعني كما قال الله سبحانه وتعالى مثلا آآ اه ولكن قولوا اسلمنا قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. فدل على ان الايمان والاسلام مختلفان - 00:03:39

في دلالتهما في هذه السياقات. يعني اذا جاءت مع بعض نفرق بينهم اليوم نبدأ في قول الله تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد

ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق تفضل يا احمد - 00:03:59
بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله في قول الله عز وجل كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق. وجاءهم البينات استبعاد لان يهديهم الله فان الحائد عن الحق بعدما وضح له منهمك في الضلال بعيد عن الرشاد - 00:04:13
وقيل نفي وانكار له. وذلك يقتضي الا الا تقبل توبة المرتد وشهدوا عطف على ما في ايمانهم من معنى الفعل ونظيره ونظيره فاصدق واكن. او حال باضمار قدم كفروا. وهو على الوجه - 00:04:34
دليل على ان الاقرار باللسان خارج عن حقيقة الايمان والله لا يهدي القوم الظالمين الذين ظلموا انفسهم بالاخلال بالنظر ووضع الكفر موضع الايمان. فكيف من جاءه الحق وعرفه ثم اعرض عنه - 00:04:51
نعم يعني هذا سؤال استنكاري يقول الله سبحانه وتعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانه البيضاوي هنا قال كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات. قال استبعاد - 00:05:08
واستبعاد لان يهديهم الله فان الحائد عن الحق بعدما وضح له منهمك في الظلال بعيد عن الرشاد هذا هو المعنى الصحيح ان هذا الاستفهام هو انكار الحمد لله هداكم الله - 00:05:27
فان من معاني الاستفهام الاستنكار الاستنكار والاستبعاد والتهكم احيانا والسخرية والاستهزاء له معاني كثيرة بلاغية. ومع معناه هنا هو الاستبعاد انه يستبعد ان يهدي الله قوما كفروا بعد معرفتهم للايمان وبعد اطلاعهم على تفاصيله. فدل على ان وقوعهم في الكفر عن عن - 00:05:48
وعن عمد ولذلك لاحظوا في القرآن الكريم كثير ما يأتي ذكر الاختلاف وذكر للنزاع بعد ما جاءهم العلم ثم يقول بغيا بينهم فان كثير من الضلال الذي وقع في الامم هو لم يكن عن جهل - 00:06:11
وانما كان عن علم وعن عناد وعن اصرار وهذا غالبا انه لا يعود فانه يعاقب كما قال الله آآ فلما زاغوا عن علم يعني فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم فيكون هذا - 00:06:26
عقابا لهم يقول استبعاد لان يهديهم الله فان الحائد عن الحق بعدما وضح له منهمك في الظلال بعيدا عن الرشاد. وقيل هذا القول الثاني وقيل نفي وانكار له وذلك يقتضي الا تقبل توبة المرتد - 00:06:42
يعني المعنى الاخر كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم انه بمعنى النفي ان الله لا يهدي قوما كفروا بعد ايمانهم وليس مجرد استبعاد وانكار فقط وانما انه لا تقبل انهم لا يقبل ايمانهم - 00:07:01
ولا ولا يهديهم الله قال وذلك يقتضي الا تقبل توبة المرتد بمعنى انه اذا كان الله سبحانه وتعالى نفى انه يقبل توبة هؤلاء وانه يقبل ايمانهم لانهم يعني كان ظلالهم عن عمد وعن علم - 00:07:19
فان هذا يقتضي ان المرتد لا تقبل توبته لكن الصحيح ان المرتد تقبل توبته صح وان المشرك تقبل توبته اذا وقعت توبته في وقت القبول قبل اما علامات كما يقولون علامات عدم قبول التوبة الخاصة بالشخص او العامة - 00:07:35
فالمرتد او عفوا علاماته الخاصة هي ان ان لا يبلغ تبلغ روحه الى الحلقوم فانها اذا وصل العبد او المرء الى مرحلة الغرغرة واصبح يلفظ انفاسه خلاص ما عادت تقبل توبته الشخصية - 00:07:57
واذا طلعت الشمس من مغربها وظهرت علامات الساعة الكبرى ما عادت تقبل التوبة من احد ولذلك عيسى عليه الصلاة والسلام في اخر الزمان لما ينزل ما يقبل الجزية ما يقبل الا الاسلام - 00:08:15
هذا لانه خلاص كما قيل وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته. قيل في تفسيرها ان كل اليهود وكل المخالفين يؤمنون بعيسى في اخر الزمان لانها تظهر علامات الساعة الكبرى - 00:08:31
لكن هل يقبل منهم او لا قال البيضاوي وشهدوا عطف على ما في ايمانهم من معنى الفعل. ونظيره فاصدق واكن ماذا يريد البيضاوي ان يقول؟ يقول ان الايمان يريد ان يقول ان الايمان هنا فيه عمل وقول - 00:08:46
ونحن نرى يعني اهل السنة والجماعة يرون ان الايمان قول وعمل واعتقاد صح ثلاثة لابد منها الذي يقول بلسانه ولكنه يخالف بفعله او

لا يعمل شرائع الاسلام الظاهرة بفعله فانه لا يقبل ايمانه - 00:09:04
الذي لا يصلي لا يصوم ويدعي انه مؤمن ايمانه غير صحيح والذي يعمل ولا يقول بلسانه ولا يعتقد بقلبه كذلك فهي قول باللسان وهي شهادة ان لا اله الا الله - 00:09:21
وعمل بالاركان وعمل بمقتضاها من الافعال واقرار بالقلب واعتقاد بالقلب ويزيد وينقص هذا الايمان صح؟ يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية هذا هو الصحيح في آآ في معتقد الايمان وفي اركانه من خلال ايات القرآن الكريم كاملة ومن خلال احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:36
بعض العلماء وبعض الفرق التي خالفت في هذا ترى ان الايمان يكفي فيه القول فقط وبعضهم يرى انه العمل لا يدخل في مسمى الايمان. وانما يعتبر مكمل له هنا الاشاعرة لهم قول في هذا يقول آآ الشيخ هنا قال وشهدوا - 00:09:57
ان الرسول حق كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق. فقال كفروا وشهدوا. معناها ان امرين مختلفين كفروا بافعالهم وشهدوا بالسنتهم فاذا معناه ان القول ليس داخلا في مسمى الايمان - 00:10:16
يقول وشهدوا عطف على ما في ايمانهم من معنى الفعل ونظيره فاصدق واكن تصدق واكن معناه ان الصدقة هي فعل واكن من الصالحين هذا امر يتعلق اه القلب يتعلق بفعله هو اما الصدقة فهي فعل من الافعال - 00:10:36
فلما تعطفها على بعض يدل على انها مختلفة لان القاعدة التي تقول قواعد ان العطف يقتضي المغايرة صح؟ دخل محمد وعلي. فمعناه ان علي ومحمد مختلفان. لانهم معطوفان على بعض - 00:10:56
قال او حال باظمار قد. يعني كيف يهدي الله قوما قد كفروا بعد ايمانهم وشهدوا قال وهو على الوجهين هذا شوفوا استنباط من البيضاوي وهو على الوجهين سواء قلنا انها يعني معطوفة على فعل معطوفة على بعض - 00:11:12
او انها حال دليل على ان الاقرار باللسان خارج عن حقيقة الايمان. هو يبغى يقول الكلمة هذي يريد ان يصل الى هذا الاستدلال ان النطق باللسان خارج عن حقيقة الايمان. وانه جزء خارجي عنه ليس داخلا في مسمى الامام. وهذا رأي الاشاعرة - 00:11:31
انهم يرون انه يكفي حتى بعضهم يرى الاعتقاد فقط بالقلب. وانه يكفي. اما القول باللسان والعمل بالاركان فليست يعني داخلة في مسمى الايمان وهذه طبعا من القضايا العقدية الدقيقة التي يبحث كل فريق عن ادلة لها - 00:11:51
فاهل السنة والجماعة مثلا يقولون الذين امنوا وعملوا الصالحات يستدل بها الاشاعرة يقولون انه ما دام عطف الايمان على عمل الصالحات على ان العمل خارج عن مسمى الايمان واهل السنة يقولون هذا دليل - 00:12:09
على انها داخلة كيف؟ قالوا لان هذا من عطف الخاص على العام فامنوا وعملوا الصالحات امنوا هذا العام وعملوا الصالحات هو خاص داخل في مسمى الايمان. ولكنه عطف العمل على الايمان لانه من اهم اركانه - 00:12:24
كما عطف جبريل وميكال على الملائكة في قوله من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين. طيب جبريل وميكال اليسوا من الملائكة؟ بلى. طيب ليش عطفهم طيب على الملائكة؟ من باب عطف - 00:12:42
وقس على ذلك طيب قال الله سبحانه وتعالى والله لا يهدي القوم الظالمين الذين ظلموا انفسهم. هنا هذا الاستدلال قول البيضاوي وهو على الوجهين دليل على ان الاقرار باللسان خارج عن حقيقة الايمان - 00:12:58
هذا الاستنباط هو استنباط عقدي وهو مبني على وجهين لغويين الوجه الاول ما يقتضيه الظاهر من تغاير المعطوف والمعطوف عليه والقول الثاني او الوجه الثاني ان الحالية كيف يهدي الله قوما وقد كفروا - 00:13:15
هذا حال. فالحالية تقتضي التقييد ولو كان الاقرار داخلا في حقيقة الايمان لخلا ذكر هذه القيد عن الفائدة ما الفائدة ان يقول آآ آآ وقد كفروا بعد ايمانهم وشهدوا طيب خلاص كفر وتكفي لماذا تذكر الشهادة تعطفها عليها؟ الا دليل على انها - 00:13:35
اه مختلفة عنها يقول البيضاوي وهي على الحالتين سواء قلنا انها حالية او انها جملة اسمية معطوفة فتدل على ان الايمان او الاقرار باللسان خارج عن حقيقة الايمان فالرازي هذا الكلام ايضا قاله الرازي وهو يعني يؤيد هذا المذهب - 00:13:57
يقول الرازي فعطف الشهادة بان الرسول حق على الايمان والمعطوف مغاير للمعطوف عليه فيلزم ان الشهادة بان الرسول حق مغاير

للايمان وجوابه ان مذهبنا ان الايمان هو التصديق بالقلب والشهادة - 00:14:16
هو الاقرار باللسان وهما متغايران فصارت هذه الاية من هذا الوجه دالة على ان الايمان مغاير للاقرار باللسان وانه معنى قائم بالقلب هذا كلام الرازي والرازي اشعري طبعا هو من اساس يعني من رؤوس الاشاعرة رحمه الله - 00:14:36
قال الالوسي وعلى تقدير العطف على الايمان استدل على ان الاقرار باللسان خارج عن حقيقة الايمان وجه ذلك ان العطف يقتضي بظاهره المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه. وان الحالية تقتضي التقييد - 00:14:53
التقييد واذا قلت بانها لا تقتضي التقييد طيب وش الفائدة من ذكرها؟ لابد انها لها يعني بذكرها فائدة ولو كان الاقرار داخلا في حقيقة الايمان لخلا ذكره عن الفائدة عليكم السلام ورحمة الله. ولو كان عينه يلزم تقييد الشيء بنفسه - 00:15:11
ولا يخفى ما فيه يعني هذا كلام الالوسي وادعى بعضهم ان المراد من الايمان الايمان بالله. ومن الشهادة المذكورة الايمان برسوله صلى الله عليه وسلم. والامر حينئذ واظح انها مختلفة - 00:15:30
طبعا هذا الكلام الالوسي في كتابه روح المعاني الخفاجي في حاشيته على البيضاوي خالف البيظاوي في هذا المنهج فقال رحمه الله اه اي نعم قال وهو على الوجهين دليل اي على العطف المذكور الحالية. ووجه الدلالة ما يقتضيه الظاهر من تغاير المعطوف على عليه وعلى الثاني خلو ذكره عن الفائدة - 00:15:44
ولذا قيل يجوز ان يراد بالايمان الايمان بالله تعالى بقرينة ما بعده. مع ان الاقرار باللسان خارج عن حقيقة الايمان المصطلح عند اهل الشرع وليس هذا مما يقبل النزاع. هذا البيضاوي الخفاجي - 00:16:10
المهم يتحصل لنا يا شباب يتحصل لنا من من هذا النقاش ان استنباط البيضاوي على ان الاقرار باللسان خارج عن حقيقة الايمان غير غير مسلم وفيه نظر وان هذا من عطفي الخاص على العام. كما هو موجود في غيره من المواضع - 00:16:25
فلا بد من قول باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالجوارح وهو ما عليه اهل السنة في عقائدهم لكن احيانا عندما يستدل المستدل وهذي من الاخطاء في الاستدلال عندما يستدل المستدل بموضع واحد ويغفل - 00:16:41
بقية المواضع فهذا خلل في الاستدلال. حتى لو كان دليله المفرد دليل صحيح احيانا يكون الدليل نفسه اه يستطيع ان يقنعك بان هذا صحيح هذي الدلالة. في هذا الموظع لكن للقرآن والسنة لابد ان تأخذها - 00:16:57
جملة تنظر في الادلة وتنظر في القيود وتنظر في قد يكون هناك عندما تجد اية عامة مثلا انتبه ولا تفرح بهذا العموم في هذا الموضع. فذهب الى المواضع الاخرى سوى مسح كامل. ستجد ربما مخصص. ولذلك العلماء دائما يحذرون في المبحث العام والخاص - 00:17:15
يقولون انه ما من عام الا وقد خصص قليل ما بقي على على عمومه حتى يكون المستدل على حذر وكذلك في باب التقييد ايضا طيب ثم يقول الله والله لا يهدي القوم الظالمين. لاحظوا انه آآ يعني اسلوب لاحظ في القرآن الكريم - 00:17:35
كيف انه يختم الايات ويصف باوصاف تبين العلل من الاحكام لذلك باب التعليل باب عظيم في القرآن الكريم فيه طمأنينة وفيه آآ يعني توجيه للقياس والتفقه لانه عندما يقول الله سبحانه وتعالى مثلا - 00:17:53
والله لا يهدي القوم الظالمين واضح اذا ان الظلم هو السبب الظلم الذي وقعوا فيه هو سبب عدم هدايتهم وكلما زاد الظلم زاد الانحراف وكلما قل وهكذا وهذا شبه مضطرد في القرآن الكريم التعليل هذا - 00:18:13
لذلك حتى في باب الاحكام احكام القرآن مثلا تجد انه آآ يبين العلل ويشرح العلل وهذا فيه تأديب للمفتي. حتى المفتي وهو يفتي ان يفتي ويبين العلة للمستفتي فلا يكتفي بقوله هذا حلال وهذا حرام. حتى يقول له هو حلال او هو حرام بسبب كذا وبسبب كذا والشريعة جاءت بكذا فيطمئن - 00:18:32
لذلك لاحظوا في واستعرضوا حتى في الاحكام الفقهية في القرآن الكريم تجد ان بعظها معلل تعليلات كثيرة. مثلا في الخمر عندما يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس - 00:18:57
من عمل الشيطان فاجتنبوه. خلاص انتهى الحكم هنا. فاجتنبوه انتهينا لعلكم تفلحون. ثم يقول حتى اطمئن المستمع قال انما يريد

الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر. ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة - 00:19:12
فهل انتم منتهون فلذلك لما سمعها عمر قال انتهينا انتهينا يعني كأنه يقول خلاص يعني ماذا بقي شرح لنا الاسباب وشرح لنا كل العلل التي جعلته يفرض هذا الحكم او يحكم بهذا الحكم - 00:19:31
وقيس على ذلك في بقية الاحكام. احكام الطلاق واحكام المواريث واحكام القصاص واحكام الديون كلها فيها تحليلات وفيها بيان الحكم وبيان لسبب هذا الحكم طيب ايوه تفضل يا شيخ قال رحمه الله - 00:19:45
اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين يدل بمنطوقه على جواز لعنهم وبمفهومه على نفي جواز لعن غيرهم ولعل الفرق انهم مطبوعون على الكفر ممنوعون عن الهدى ميأسون عن الرحمة رأسا بخلاف غيرهم - 00:20:03
والمراد بالناس المؤمنون او العموم. فان الكافر ايضا يلعن منكر الحق والمرتد عنه ولكن لا يعرف الحق بعينه خالدين فيها في اللعنة او العقوبة او النار وان لم يجز ذكرهما لدلالة الكلام عليهما لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون - 00:20:23
الا الذين تابوا من بعد ذلك اي من بعد الارتداد واصلحوا ما افسدوا. ويجوز ان لا الا يقدر الا يقدر له مفعول بمعنى ودخلوا في الصلاة. فان الله غفور يقبل توبته. رحيم يتفضل عليه. قيل انها نزلت في الحارث بن سويد حين ندم - 00:20:46
على ردته فارسل الى قومه انسلوا هل لي من توبة؟ فارسل اليه اخوه الجلاس بالاية فرجع الى المدينة فتاب نعم يقول الله اولئك اعجزائهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. خالدين فيها - 00:21:06
لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون يقول البيضاوي لاحظوا هنا يقول يدل بمنطوقه على جواز لعنهم وبمفهومه على نفي جواز لعن غيرهم آآ ولم يفسر معنى اولئك الذين لعنهم الله وان اللعن هو الطرد والابعاد من رحمة الله لانه اصبح واظح لو مر علينا اكثر من اية فيها هذا المعنى - 00:21:24
يقول اولئك عليهم اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله هؤلاء الذين كفروا بعد ايمانهم واصروا على الكفر وماتوا على ذلك هؤلاء الذين ذكر الله انه عليهم لعنة الله يقول يدل بمنطوقه على جواز لعن هؤلاء - 00:21:47
الذين كفروا وماتوا واصروا على الكفر وبمفهومه على نفي جواز لعن غيره انه لا يجوز ان يلعن آآ المؤمن ولا يجوز ان يلعن آآ يعني الانسان آآ آآ بعينه وهذه مسائل سبحان الله دقيقة في اه في في اه التكفير المعين وفي اللعن وفي هذي فيها خطورة شديدة وفيها يعني وعيد شديد - 00:22:06
ولذلك هنا في هذه الاية نقول المخصوص بها هؤلاء الكفار الذين ماتوا على الكفر بس حتى لا يعني يتأول فندخل في لعن فلان ولا لعن علان هل يجوز لعن فلان هذه من المسائل اللي ربما تلاحظونها؟ هل يجوز تكفير فلان او التكفير المعين هذه مسألة - 00:22:31
يروا لعنا معين والنبي صلى الله عليه وسلم قد نهى عن هذا ونهى عن اللعن وقال ان المؤمن ليس باللعان وليس بالطعان وانه ينبغي دائما ينزه لسانه عن هذا قال ولعل الفرق - 00:22:50
الفرق ان انهم مطبوعون على الكفر. هؤلاء الذين العنهم الله. ممنوعون عن الهدى مؤيسون عن الرحمة بخلاف غيرها. لكن من هو الذي يفعل؟ من هو الذي يعلم بانهم لا يمكن ان يؤمنوا - 00:23:05
لا يمكن ان يعرف الانسان ذلك وانما لا اعلمه الا الله سبحانه وتعالى فاذا هذا خاص به سبحانه وتعالى هو الذي يلعن من يستحق اللعن قال والمراد بالناس هنا المؤمنون - 00:23:21
اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس الناس هنا يعني ولعنة الناس المؤمنين او ان المقصود بها العموم المؤمنين وغير المؤمنين انهم يلعنون هؤلاء الكافرين يقول او العموم فان الكافر ايضا يلعن منكر الحق - 00:23:35
والمرتد عنه ولكن لا يعرف الحق بعينه يعني حتى يقول حتى الكافر هو يلعن من لا لا يتبع الحق لكن هو من وجهة نظره ان الحق هو ما هو عليه - 00:23:54
ليس ما هو عليه المخالف. فيقول هو حتى هو يلعن الكافر والمرتد فحتى لعنته تقع على من يستحقها لكن ربما تقع عليه ولذلك يقولون ان اظنه ابو جهل وابو سفيان في معركة - 00:24:10

بدر انهم كانوا يدعون فيقولون اللهم آآ يعني احنني الظالمين الغداة يعني كانوا يدعون ويقولون اللهم يعني اه اقتل الظالم في معركة بدر فاستجاب الله لهم وقتل ابو جهل وقتل - 00:24:27

فهذا يعني قد يكون من هذا المعنى يعني. قال خالدين فيها هل المقصود خالدين في اللعنة؟ اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها نعم لاننا نحن عندما نضع قاعدة في الظمائر - 00:24:46

ونقول ان الظمير يعود الى اقرب مذكور لان هنا ما جاء هنا ذكر لجهنم صح قد يقول قائل ان هو المقصود بها خالدين في عذاب جهنم جزاء لكفرهم. الذي استحقوا عليه اللعنة - 00:25:01

فنقول صحيح فعلا هو هذا الواقع لكن نحن عندما نريد ان نعيدها للفظ الذي في الاية نقول هي المقصود بها اللعنة خالدين في اللعنة وفي جزاء هذه اللعنة وهو العذاب - 00:25:16

يقول هنا خالدين فيها في اللعنة او العقوبة او النار وهذي ثلاثة احتمالات وهي متلازمة ترى وان لم يجز ذكرهما لدلالة الكلام عليهما وهذا صحيح وهذا الثواب بالمناسبة يلخص لك البيضاوي ترى يعني ربما صفحة ونص - 00:25:26

موجودة في كلام المفسرين في عودة الظمير على كل آآ يعني آآ معنى من هذه المعاني قال الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم اي للذين تابوا من بعد هذه الردة ومن بعد هذا الكفر - 00:25:46

فهذا يرد فهم الذي قبل قليل انه لا تقبل توبة المرتد صح لا تقبل قال ان الذين تابوا واصلحوا هؤلاء تقبل توبتهم اه وقال واصلحوا ما افسدوا. ويجوز الا يقدر له مفعول. بمعنى ودخلوا في الصلاح. يعني يريد ان يقول البيضاوي واصلحوا هنا هل هو متعدي - 00:26:03

لازم يقول انه يحتمل المعنيين. يمكن انه متعدي يعني واصلحوا ما افسدوا. يكون متعدي. او واصلحوا. يعني بمعنى صلحوا هم ودخلوا في الصلاح فهذا من الافعال التي يعني تأتي لازمة وتأتي متعدية - 00:26:25

نعم. قيل انها نزلت في الحارث بن سويد حين ندم على ردته فارسل الى قومه انسلوا هل لي من توبة فارسل اليه اخوه الجلاس بالاية رجع الى المدينة فتاب وهذا يعني سبب صحيح يعني ورد في كتب التفسير وفي غيرهم - 00:26:44

نعم قال رحمه الله ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا كاليهود كفروا بعيسى والانجيل بعد الايمان بموسى والتوراة. ثم ازدادوا كفرا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن لو كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم بعد ما امنوا به قبل مبعثه ثم ازدادوا كفرا بالاصرار والعناد والطعن فيه والصد عن الايمان - 00:27:02

ونقضي الميثاق فوق قوم ارتد او كقوم ارتدوا ولحقوا بمكة ثم ازدادوا كفرا بقولهم نتربص بمحمد ريب المنون او نرجع اليه وننافقه باظهاره لن تقبل توبتهم لانهم لا يتوبون. او لا يتوبون الا اذا اشرفوا على الهلاك. فكنا عن عدم توبتهم بعدم قبولها تغليظا - 00:27:27

في شأنهم وابرازا لحالهم في صورة حال الايسين من الرحمة او لان توبتهم لا تكون الا نفاقا لارتدادهم وزيادة كفرهم ولذلك لم تدخل الفاء فيه واولئك واولئك هم الضالون الثابتون على الضلال - 00:27:51

نعم يعني الله سبحانه وتعالى يقول هنا ان الذين كفروا ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم ليس معنى هذه الاية انه لو آآ لو تاب قبل يعني ان يغرغر وانه لن تقبل توبته لا تقبل - 00:28:10

لكن كما ذكر هنا انها وردت هذه الاية في في موضع الوعيد الشديد والتحذير الشديد من جهة. فذكر الاحتمالات فقال هنا ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا كاليهودي - 00:28:25

الذين كفروا بعيسى وبما جاء به ثم لما جاء محمد صلى الله عليه وسلم كفروا به ايضا فكأنهم ازدادوا كفرا بكفرهم بمحمد والقرآن ايضا. قال او كفروا بمحمد بعد ما امنوا به قبل مبعثه ثم ازدادوا كفرا بالاصرار والعناد - 00:28:40

والطعن والصد عن الايمان ونقظ الميثاق او كقوم ارتدوا ولحقوا بمكة ثم ازدادوا كفرا بقولهم نتربص بمحمد الريب المنون او نرجع اليه وننافقه باظهاره وهذي كلها صحيحة وان المقصود هو من امن ثم كفر على علم - 00:28:57

ثم ازداد كفرا وعنادا ومحاربة للاسلام. فالله سبحانه وتعالى يعني آآ يعني جاءت هذه الاية في شأنه من باب الوعيد الشديد والتهديد

الشديد لهذا الصنف من الناس الذي لا يزيد الا عنادا واصرارا وتكفيرا وكفرا - 00:29:16
قال لن تقبل توبتهم. قال لانهم لا يتوبون. ولكن هذا يرجع لعلم الله سبحانه وتعالى قال لان في الغالب هؤلاء لا يتوبون او لا يتوبون الا اذا اشرفوا على الهلاك - 00:29:35
عن عدم توبتهم بعدم قبولها تغليظا في شأنه وابرازا لحالهم في صورة حال الايتين من الرحمة. لان نحن عندنا قاعدة ان الذي يتوب قبل ان يغرغر روحه في حلقه نقبل توبته - 00:29:49
كان مشركا كان كافر كان عالم كان جاهل ايا كان يعني وهذا من سعة رحمة الله سبحانه وتعالى انه يقبل توبته فكل الايات التي ظاهرها يخالف هذا المعنى ينظر في سياقها وتفسر بما يلائم سياقها - 00:30:10
فلا يمكن انك تفسر اية من الايات فتقول ان معناها ان الله لا يقبل توبة التائب ابدا لان هذا اغلاق الادلة المتكاثرة في القرآن وفي السنة تدل على ان باب التوبة مفتوح - 00:30:28
ولذلك تعرفون قصة الرجل اللي من بني اسرائيل الذي قتل تسعة وتسعين صح؟ كانت تدور حول فكرة التوبة صح فلما ذهب الى الرجل استشاره اه وهو عابد ما عنده علم - 00:30:43
لكنه استكثر هذا العدد تسعة وتسعين هذا مجرم هذا صح انت الان لو جاك واحد وقال قال انا قتلت واحد ثم قتلت واحد ثاني ثم قتلت ثلاثة بتطرده على طول صح - 00:30:55
وتغلق عليه باب التوبة من رقم ثلاثة هذا يعني كثر خيره تسعة وتسعين يعني فقال من هذا انت سفاك ليس لك توبة شف سبحان الله يعني الجرأة هذي تسعة وتسعين يعني يعتبر عدد كبير صراحة - 00:31:08
بعدين ماخذهم هو واحد واحد يعني ما كان يقتلهم بتفجير ولا واحد واحد وقال له اسف قتله صار عنده الان كم المئة فلما ذهب لرجل عالم وعاقل ويعرف يعني ان باب التوبة هذا لا يغلق - 00:31:24
هذا امر بيد الله سبحانه وتعالى. الانبياء عليهم الصلاة والسلام ليس من صلاحياتهم حتى انهم يغلقون ابواب التوبة على الناس فقال ومن يحول بينك وبين التوبة؟ العلم بالله سبحانه وتعالى ماذا يصنع - 00:31:44
ولكن البيئة اللي انت فيها بيئة فاسدة  فاختصمت ملائكة لما قبض اقتصمت ملائكة الرحمة وملائكة العذاب في شخص سفاك دم لكن انظر الى رحمة الله ما اوسعها. ولذلك في مثل هذه الايات - 00:31:57
لا يمكن ان تقول ان الله لا يقبل توبة التائب اذا تاب لانه مثلا كان عالم ثم ازداد ثم الف كتاب ثم روج وعنده موقع مليء الالحاد تقول لا هذا توبته غير مقبولة هذا يعني جرأة عظيمة على الله - 00:32:12
سبحانه وتعالى. هذا التوبة بيد الله سبحانه يقبل من يشاء ويرفض من يشاء هنا في هذه الاية عندما يقول ان الذين كفروا ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم ان تقبل توبتهم اذا وقعت في غير وقتها - 00:32:25
اما اذا وقعت في وقتها فتقبل لان معظم مجمل الايات التي تدل على قبول التوبة والاحاديث تدل على انها تقبل. الا اذا غرغرة روحه صح اذا طلعت الشمس من مغربها صح - 00:32:41
لكنها وردت هذه الاية في مورد الوعيد الشديد لمن وقع منه هذا الكفر وهذا الاصرار عليه وهذا العناد بعد العلم وبعد المعرفة بالله وما يجب لله سبحانه وتعالى  قال هنا لن تقبل توبتهم لانهم لا يتوبون او لا يتوبون الا اذا اشرفوا على الهلاك. فكنا عن عدم توبتهم بعدم قبولها تغليظا في شأنهم. وابرازا في سوء - 00:32:55
حاليا في صورة حال الايسين من الرحمة. او لان توبتهم لا تكون الا نفاقا لارتدادهم الى اخره. قال ولذلك لم تدخل الفاء في الجواب يعني لم يقل الله ان الذين كفروا ثم ازدادوا كفرا فلن تقبل توبتهم. في مواضع في القرآن من فيها فاء. هنا لم لم تذكر الفاء - 00:33:16
قال واولئك هم الضالون الثابتون على الضلال نعم قال رحمه الله ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا لما كان الموت على الكفر سببا لامتناع قبول الفدية - 00:33:33

ادخل الفاء ها هنا للاشعار به وملء الشيء ما يملؤه وذهبا نصب على التمييز وقرأ بالرفع على البدل من ملئ او الخبر لمحذوف ولو افتدى به محمول على المعنى كأنه قيل فلن يقبل من احدهم فدية ولو افتدى بملئ الارض ذهبا - 00:33:53

او معطوف على مضمر تقديره فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو تقرب به في الدنيا ولو افتدى به من العذاب في الاخرة او المراد ولو افتدى بمثله قوله تعالى ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله - 00:34:13

والمثل يحذف ويراد كثيرا لان المثلين في حكم شيء واحد اولئك لهم عذاب اليم مبالغة في التحذير واقناط لان من لا يقبل منه الفداء ربما يعفى عنه تكرما وما لهم من ناصرين في دفع العذاب ومن مزيد للاستغراق - 00:34:32

نعم ايضا لاحظوا هنا قال ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار. هذي واظحة صح اما هؤلاء فالامر فيهم واضح وقال ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار هذا القيد مهم جدا - 00:34:54

من يموت على الكفر. فهذا لا شك انه لن تقبل توبته وانه لا يدخل الجنة ابدا وقال لما كان الموت على الكفر سببا لامتناع قبول الفدية ادخل الفاء ها هنا - 00:35:10

قال هنا فلن يقبل من احدهم والمقصود بالفيديو هنا هو ان يفتدي المرء نفسه. مثل الاسير الذي يفتدي نفسه يقول انا ادفع مئة الف وتطلقون سراحي فيوم القيامة الله سبحانه وتعالى ذكر - 00:35:24

اه انه اه لن يقبل يوم القيامة فدية ولا عدل ولا شفاعة صح ليس لا يمكن ان وهذا الاشياء التي الاحتمالات العقلية التي ترد كيفية امكان الانسان التخلص يوم القيامة - 00:35:43

ما فيه اه لا يمكن انك تدفع مال مقابل آآ يعني انك تخرج ولا يمكن انه يقبل شفاعة احد فيك ولا يؤخذ منها عدل والعدل هو الفدية كأنه يعني مثل عدل البعير يعني شي مقابل - 00:36:01

هذا الشيء يعني ادفع مبلغ مقابل اني اخرج. فكأن الطرفين عدل البعير يعني متساويان يقول هنا وملئ الشيء ما يملؤه وقوله فلن يقبل منه ملء الارض ذهبا ولو افتدى به ملء الارض ذهبا وشعراب ذهبا يا شباب - 00:36:18

ملء الارض ذهبا ملء الارض عسلا اه فظة هذا يسمونه تميس في النحو ما يعرف تمييز ريالا درهما فيقول هنا وذهبا نصب على التمييز. وقرأ بالرفع يعني فلن يقبل منهم ملء الارض ذهب - 00:36:37

على البدلية يعني لن يقبل منه ملؤ الارض فكان احدا قال ملؤ الارض تقول ذهب  اه قال ولو افتدى به يعني محمول على المعنى كأنه قيل فلن يقبل من احدهم فدية. ولو افتدى بملئ الارض ذهبا - 00:36:57

او معطوف على مظمر تقديره فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو تقرب به في الدنيا ولو افتدى به نفسه في الاخرة او المراد ولو افتدى بمثله لو كان عنده ملؤ الارض ذهبا - 00:37:15

لما جاء يوم القيامة فاراد ان يفتدي نفسه بملأ الارض ذهبا التي كان يملكها في الدنيا فلن تنفعه في هذه اشارة الى انه رجل كان ثري جدا ويظن في الاخرة انه ممكن تنفعه - 00:37:31

وهذي سبحان الله المعاني العظيمة يا شباب التي دايما تؤكد في القرآن الكريم في اكثر من موضع ان الامر بعد الموت مختلف وان مواقف القيامة والحساب فيها مختلف وان الوزن مختلف - 00:37:44

فلا تفكر بنفس عقليتك وانت في الدنيا. المال الذي في يدك في الدنيا لا ينفعك في هذا المواطن ولذلك لاحظ هنا كيف ان الله سبحانه وتعالى يحاسب في الاخرة على الخردلة صح - 00:37:57

ويقول وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها ويقول هنا انه لا لن يقبل منك يوم القيامة ملء الارض ذهبا لكن انت الان لو تنفق اه اي شيء فانه يقبل منك اذا صدقت في في النفقة - 00:38:10

سمعناها بالشكل هذا يصبح ما تنفقه ولو كان قليل جدا في الدنيا. اعظم من كل املاكك في الاخرة ما يمكن انها تنفعك ولا بشيء وهذي فلسفة عجيبة الذي يعني يقتنع ويعتقد هذه العقيدة العظيمة فانه لا يدخر شيء لذلك انها ما تنفع هذاك يوم حساب وليس يوم عمل - 00:38:26

العمل هنا الان العاقل من من الناس هو الذي يقدم لنفسه كذلك الله سبحانه وتعالى يعني كرر في مواضع كثيرة وقدموا لانفسكم وقدموا لانفسكم ويقول في ايات كثيرة ومرت معنا في البقرة - 00:38:45

من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا يضاعفه له اضعافا كثيرة. فيسمي ما يطلبه من النفقة من الناس في الدنيا يسميها قرظ حسن والناس يعني تعرفون ان القرض انه سوف يعود لك - 00:38:59

فيقول فيضاعفه له اضعافا كثيرة مع انه قد نهى عن القرض الذي يجر النفع صح بين الناس وان كل قرظ جر نفعا فهو ربا لكنه يقول لا انا انا اريد قرض وساعيده اضعاف مضاعفة - 00:39:13

انظر كيف يتعامل الله مع الناس بعقليتهم التي يتعاملون بها في الدنيا ويعني ويبين لهم ان الموازين المختلفة ان المقاييس مختلفة في الاخرة ان المعايير مختلفة ان المعيار الحقيقي هو معيار العمل ومعيار - 00:39:30

بذل ومعيار العطاء سبحانه وتعالى ثم قال الله سبحانه وتعالى ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه. هنا يريد يقول فلن يقبل منه من احدهم ملء الارض ذهبا - 00:39:44

ان معناها لن يقبل من احدهم مثل ملء الارض ذهبا طيب ما في هنا ملء في الاية التي معنا في سورة ال عمران قال نعم لكنها تحذف ولكن يراد معنى. كما قال في ايات اخرى في سورة مثلا المائدة ان الذين كفروا لو ان لهم - 00:40:00

ما في الارض جميعا ومثله معه لا افتدوا به فيقول هنا ذكر في مواضع قد لا يذكر لكنه يراد. والمثل قال يحذف ويراد كثيرا لان المثلين في حكم شيء واحد - 00:40:18

ثم يقول الله سبحانه وتعالى اولئك لهم عذاب اليم. قال مبالغة في التحذير واقناط لان من لا يقبل منه الفداء ربما يعفى عنه تكرما يريد الله سبحانه وتعالى ان ينفي حتى هذا الوهم - 00:40:33

يعني لن يقبل منك فداء ولن يعفى عنك حتى يعني ييأس تماما. فالله قال فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به. واولئك لهم عذاب  قال وما لهم من ناصرين في دفع العذاب - 00:40:48

ثم قال ومن وما لهم من ناصرين قال ومن مزيدة للاستغراق. وهذي مرت معنا كثيرا لو كانت مزيدة ما قال الاستغراق صح اذا هو يقصد مزيدا في الاعراب بس مزيدة في الصنعة العربية. وانا استغرب سبحان الله لكن هي المصطلحات جاءت هكذا - 00:41:06

لماذا عبر النحويون بهذا الكلمة في المصطلح لو انتبهوا لهذا الملحظ ما استخدموا هذا الكلمة لكنهم استخدموها يعني استخداما اعرابيا وانتشرت ولذلك بعض المصطلحات يكتب لها القبول والانتشار فلا تملك الا ان تستعمله - 00:41:28

مثل مصطلح المعجزة صح مصطلح المعجزة ما هو موجود في القرآن ولا في السنة لكن استخدمه العلماء ويقصدون به ما يقصده الله بالبينة والاية والحجة والبرهان والسلطان التي ذكره انت عندما تقول الان يعني بعضهم الان ربما يأتي ويشدد ويقول - 00:41:50

لماذا تقولون اعجاز القرآن؟ ما يجوز رأيت مقالات في هذا وانكم ولماذا تقولون معجزات النبي صلى الله عليه وسلم هذه كلمة غير صحيحة لانها ما وردت في القرآن ولا في السنة - 00:42:07

نحن يعني آآ نرى انها لا تستخدم كلمة معجزة. وانما يستخدم اية اه بينة حجة لان وردت في القرآن الكريم سلطان يقال ان الامر في ذلك سهل يعني هذا مصطلح - 00:42:22

نقصد به ما يقصده القرآن بهذه المعاني تماما يعني نعم لكن لو تفكر فيها انت من ناحية الاصطلاحية عندما نضع المصطلحات لو روعيت هذه المؤاخذات لكانت جيدا فمثلا هنا النحويون عندما يرون ان الحرف - 00:42:37

الذي ياتي وليس له آآ وظيفة اعرابية او تكون وظيفته الاعرابية آآ مجرد لفظية ليست معنوية فانهم يسمونه حرفا زائدا مثل حرف الباء وهذا معظمها حروف المعاني يعني حروفه مثل الباء ومن والى والى اخره - 00:42:53

فهنا وما لهم من ناصرين معنى الاية وما لهم ناصرون فهي في نهاية يعني خبر ما وماء لهم من ناصرين لكنها وجدت وما لهم من ناصرين. فيقولون هذه زائدة فعلا في العراق - 00:43:10

لكنها في المعنى تدل على الاستغراق النفي فما لهم من ناصرين يعني ولا ناصر واحد ولو قلت فما لهم ناصر ولذلك شوف حتى قال فما له من قوة ولا ناصر - 00:43:28

فما له من قوة ولا ناصر فمن هنا تأتي دائما في النفي للدلالة على استغراق النفي كما هو في هذا طيب قال رحمه الله لن تنالوا البر اي لن تبلغوا حقيقة البر الذي هو كمال الخير - 00:43:46

او لن تنالوا بر الله الذي هو الرحمة والرضا والجنة حتى تنفقوا مما تحبون اي من المال. او ما يعمه وغيره كبذل الجاه في معاونة الناس. والبدن في طاعة الله - 00:44:05

في سبيله روي انها لما نزلت جاء ابو طلحة فقال يا رسول الله ان احب اموالي الي بير حاء وضعها حيث اراك الله وقال بخ بخ ذاك مال رابح او رائح. واني ارى ان تجعلها في الاقربين - 00:44:20

وجاء زيد بن حارثة بفرس كان يحبها فقال هذه في سبيل الله فحمل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد وقال زيد انما اردت ان اتصدق بها. فقال عليه الصلاة والسلام ان الله قد قبلها منك - 00:44:39

وذلك يدل على ان انفاق احب الاموال على اقرب الاقارب افضل. وان الاية تعم الانفاق الواجب والمستحب. وقرئ قرأ بعض ما تحبون وهو يدل على ان من للتبعيض ويحتمل التبيين. وما تنفقوا من شيء اي من اي شيء محبوب او غيره. ومن لبيان ما - 00:44:57

فان الله به عليم فيجازيكم بحسبه نعم يقول الله سبحانه وتعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون لاحظوا انه آآ كان يتكلم قبل قليل عن قبول التوبة صح يقول ان الذين كفروا - 00:45:21

اه وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا وكان يتحدث عن اه هؤلاء الكفار المعرضين المعاندين المكذبين الذين كذبوا بمحمد صلى الله عليه وسلم واصروا على كفرهم - 00:45:38

ننتقل الان للانفاق وهذا من المناسبات بين الايات. فلما قال هنا لن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به. فكان قائل قال يعني يعني كان الان جاءت المناسبة للحديث عن الانفاق في الدنيا - 00:45:51

واجود ما يكون وافضل ما يكون يعني يعني هل لان هنا يعني تحذير وهنا يعني موعظة شديدة من الله سبحانه وتعالى ان ملء الارض ذهب لو انفقه الانسان يوم القيامة ما يقبل منه - 00:46:07

طيب يوم القيامة فكأنه يقول اذا سارع بالانفاق في وقت الانفاق. فجاء الله سبحانه وتعالى يقول لنا ايضا ترى في الدنيا لن يعني لا يمكن انك تبلغ درجات البر العالية اذا ما كنت تنفق الا آآ يعني رديء المال وكما قال الله في سورة البقرة - 00:46:21

عندما قال الله سبحانه ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه صح يعني ما هو معقولة انك الان تطلب الدرجات العلى من الجنة برديء ما ما معك - 00:46:41

صح ولا لا؟ يعني الواحد مثلا عندما يأتي لديه في عنده قدرة ينفق مثلا الف او الفين او ثلاثة ثم ينفق ريال او ريالين هذا فيه نوع من التهاون في الموظوع - 00:46:53

يعني انت بامكانك انك تشتري اه موضع اعظم تشتريه يعني تحصل على اجر اعظم. فدل على ان الموضوع هو مسألة ايمان او قناعة فالله يقول لن تنالوا البر وهو الدرجات العلى - 00:47:05

والكمال حتى تنفقوا مما تحبون شوفوا سبحان الله تعامل الصحابة مع الموضوع شف مباشرة فيقول لن تنالوا البر اي لن تبلغوا حقيقة البر الذي هو كمال الخير او لن تنالوا بر الله الذي هو الرحمة والرضا والجنة حتى تنفقوا مما تحبون. والبر هو يعني اسم جامع لكل خصال الخير - 00:47:20

حتى شوفوا في دلالته اللفظية البر والبر كلها تدل على الاتساع ندخل فيها كل يعني خصال الخير وخصال الاسلام وتدخل في معنى البر ولذلك قال الله ليس البر ان تولوا وجوهكم - 00:47:44

قبل المشرق والمغرب فقط يعني يعني الصلاة والعبادة فقط وانما ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر واقاموا الصلاة صح؟ فذكر كل خصال الاسلام والايمان ودخلها في مفهوم البر قال حتى تنفقوا مما تحبون من المال - 00:48:01

نلاحظ هنا حتى تنفقوا مما تحبون هل يدخل فيها قد يكون بعضنا يحب المال وقد يكون بعضنا يحب مثلا السلاح وقد يكون بعضنا يحب المهم انه يدخل فيها اكثر من مجرد المال يعني - 00:48:17

قال او ما يعمه وغيره كبذل الجاه في معاونة الناس احيانا يكون انفاق الانسان من جاهه اثمن من مالي مع انه ما ما يخسر الا ريال واحد آآ فيبخل بجاهه - 00:48:32

هذا بخل صح ولا لا لذلك يقول اه ما ادري هل هو المتنبي او غيره يقول واذا امرؤ اهدى اليك صنيعة من جاهه فكأنها من ماله صح فلابد انها تقدر ايضا صنائع الناس بجاههم يعني يعني شفاعاتهم - 00:48:47

قال روي انها لما نزلت جاء ابو طلحة فقال يا رسول الله شوفوا هذا مباشرة في التعامل مع الاية روي ان لما نزلت جاء ابو طلحة الانصاري فقال يا رسول الله ان احب اموالي الي بي رحاء بعضهم يقول بئر حاء بئر حاء - 00:49:07

تضعها حيث اراك الله. فقال بخن بخن يعني بخ بخ معناها يا سلام يعني هذا معناه يعني يعني كأنه راضي عن هذا التصرف يعني كأنه يقول هنيئا لك بيض الله وجهك - 00:49:27

يعني هذا معنى بخن بخن ذاك مال رابح او مال رائح. طبعا يفسرونها طبعا رابح واظح صح؟ ذاك مال رابح او رائح يعني انت انفقت مال اه ما انفقت مالا هو رايح رايح انت سوف تتركه - 00:49:45

لكنك سوف تجده امامك هذا معنى رائح واني ارى ان تجعلها في الاقربين. فجعلها في الاقربين. وهذا في البخاري. وجاء زيد بن حارثة رضي الله عنه بفرس كان يحبها. فقال - 00:50:06

هذه في سبيل الله. فحمل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنة اسامة فقال له زيد ابن حارثة اه انما اردت ان اتصدق بها يعني يقول ليش خلي ابني اسامة يركب على الفرس؟ انا اردت ان اتصدق بها - 00:50:21

لقد قبلت منك انا تصرفت يعني ركبت عليها اسامة ابنك. لكنها قبلت منك خلاص. خرجت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد قبلها منك. ما اجمل هذا التوجيه سبحان الله العظيم يعني في هذا الموضع. يعني وجه النبي صلى الله عليه وسلم ابا طلحة - 00:50:40

ان يجعل صدقته في في اقاربه واسامة يعني نفذها النبي صلى الله عليه وسلم. اركب اسامة ابن زيد اسامة يعني زيد ابن حارثة قال انا اريد اتصدق بها. يعني شعر انه ما تقبلها. عندما اركب عليها ابنه - 00:50:59

وقال قد قبلت منك وذلك يدل على ان انفاق احب الاموال على اقرب الاقارب افضل وان الاية تعم الانفاق الواجب والمستحب جميل شوفوا انا يعني البيضاوي اجاد هنا اول شي في توظيف هالاحاديث - 00:51:17

والامر الثاني في الاستنباط وان الايات القرآنية لابد ان تفهم في ضوء السنة النبوية وفي ضوء فهم النبي صلى الله عليه وسلم ايضا وفي ضوء يا شباب ايضا نقطة مهمة جدا لابد اننا نعيها في في التفسير - 00:51:37

ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم ولو لم يتكلم هو تفسير لكثير من ايات القرآن الكريم ولذلك مفهوم التفسير النبوي اوسع من مجرد الموجود في اقوال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:53

وانما يشمل افعاله ايضا. وهذي مهمة. ولا اعرف فيها تفسير ولا اعرف فيها بحثا هذه لا اعرف فيها التفسير بافعال النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن الكريم. فمثلا خذوا عني مناسككم هذا تفسير لقوله تعالى ولله على الناس حج البيت صح؟ واتموا الحج والعمرة لله كل ايات العمرة والحج في القرآن الكريم فسرها فعل - 00:52:10

النبي صلى الله عليه وسلم عندما حج فلو جيء بهذه الافعال وجيء بفهم النبي صلى الله عليه وسلم لها وتنفيذه لكانت من امتع ما يكون. وهو موجود لكنها لم تفرد بالبحث يعني اقصد - 00:52:31

اما التفسير النبوي فهو ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم تفسيرا للايات مباشرة. وهذا جمع قال وقرأ بعض ما تحبون. يعني حتى تنفقوا بعضا مما تحبون. وهذا في القراءة الشاذة - 00:52:41

ويعني يغلب على ظننا من قراءة ابن مسعود وهو يدل على ان من للتبعيض حتى تنفقوا من ماء فمن هنا تدل على التبعيض. وهو في

القرآن الكريم وفي السنة النبوية ان الامر بالانفاق يا شباب هو امر بالانفاق مما - 00:52:59
مما صح؟ ومما رزقناهم ينفقون. مدحهم بذلك ولم يأمر الله سبحانه وتعالى في موضع بان ينفق الانسان كل ما معه. حتى لا يبقى الاهل ويبقى الانسان عالة يتكفف الناس وان من مقصد من مقاصد الاسلام حفظ المال - 00:53:17
والكفاية الناس صح ولا لا؟ وقال لسعد رضي الله عنه انك ان تضع ان تدع ورثتك اغنياء خيرا من ان تدعهم عالة يتكففون الناس وهذا يعني لو اردت ان تتوسع فيه لدلنا دلالة واضحة يا شباب على - 00:53:36
حفظ الاسلام لكرامة المسلم وحرصه الشديد على حفظ كرامة المسلم ويعني المحافظة على نفسه من ان تذل بطلب من الاخرين قال ويحتمل التبيين ان من هنا للتبيين وليست للتبعيظ  قوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون للبيان وليست للتبعيض - 00:53:52
لكن الصحيح ان للتبعيظ اه وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم. اي من اي شيء محبوب او غيره. ومن للبيان هنا وما تنفق من شيء وهو يدل يدل على ان الله سبحانه وتعالى - 00:54:18
يتقبل منك اي شيء تنفقه انفق ولا تخش من ذي العرش اقلالا. ايات الانفاق يا شباب في القرآن الكريم فيها معنى جميل وهو البذل والعطاء وان السعادة وان المؤمن كلما ازداد معنى الايمان في - 00:54:36
قلبه كلما ازداد بذله وعطاءه ولذلك يعني الجود والكرم هو علامة من علامات الايمان ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قد قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه - 00:54:51
وهذا من معاني البذل صح؟ من معاني العطاء. والبخل بخلاف ذلك والبخل بخلاف ذلك وانه من علامات ضعف الايمان لذلك قال الله سبحانه وتعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم الفحشاء يعني بالبخل - 00:55:05
باجماع المفسرين ويأمركم بالفحشاء هنا ان المقصود بها البخل من ذلك قول طرفة ارى الموتى يعتام الكرام ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدد الفاحش عن البخيل لكن لان البخل من اقبح الصفات - 00:55:26
فهو فاحش الفاحشة هي الاثم الكبير والاثم العظيم المنتشر قال وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم. فيجازيكم بحسبه. ايوا تفضل قال رحمه الله. بالمناسبة يا شباب هذه الاية - 00:55:46
يعني اه من الايات الموزونة على اوزان الشعر لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فاعلات فاعلات فاعلات فاعلات. لكنها غير مقصودة بمعنى ان انها لم تأتي على هذا الوزن قصدا - 00:56:01
ولذلك هم يقولون ان الشعر هو آآ قول موزون مقفن مقصود ان يكون مقصود هذا طبعا حتى تنفي عن القرآن الشعر وتنفي عن النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب - 00:56:19
اه ان هذا على وزن الشعر لكن النبي هل هو شاعر وما علمناه الشعر وما ينبغي له. طيب ماذا اصلا لو قال بيتا تمثل به او او قاله آآ فلتك كذا - 00:56:35
فهو ليس بشاعر عليه الصلاة والسلام. ولذلك لما آآ قال بيتا من الشعر اظن اللبيد ابن ربيعة على على كل شيء ما خلا الله باطل. وكل نعيم لا محالة زائل - 00:56:47
وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل. فاراد ان يقول البيت الاول عليه الصلاة والسلام فكسر البيت او او آآ حرف البيت فقال ابو بكر صدق الله وما علمناه الشعر وما ينبغي له - 00:57:02
هو في النبي صلى الله عليه وسلم فضيلة وان كانت زوجته عائشة رضي الله عنها من احفظ العرب للشعر وابو بكر ايضا كذلك لكن على السريع يعني هذه الاية هي على وزن الشعر. لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. جاءت على نفس الوزن. ومثلها ايضا آآ في - 00:57:16
في اية الدين لقوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه نظمها احد الشعراء فيقول اه انلني بالذي استقرضت خطا واشهد معشرا قد شاهدوه فان الله خلاق البرايا عنت لجلال هيبته الوجوه - 00:57:34
يقول اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه جاءت على وزن الشارع في في كتب كثيرة هي الاقتباس للثعالب وحكمه في القرآن

الكريم وهذا يسمونه الاقتباس. يعني ان يأتي الانسان بايات قرآنية في داخل شعره او في نثره حتى - 00:57:56
هل هذا يجوز او لا يجوز فيها نقاش يعني وذكرت فيها الايات التي ايوه ايوه جمعوها في هذا الموضع. في شرح الفية البلاغة للسيوطي جمع في عند هذا المعنى الاقتباس عندما قال والاقتباس - 00:58:15
قلت والاقتباس يعني ذكر معنى الاقتباس ثم ذكر احكامه فقال قلت واما حكمه في الشرع فمالك مشدد في المنع وليس فيه عندنا صراحة لكن يحيى النووي اباحه الى اخره فذكر يعني اول شيء ما هي الايات التي وافقت يعني يمكن جاءت على الوزن - 00:58:30
مثل هذا ولا اظن فيه اكثر في اربع ايات او خمس تقريبا جاءت على مثل هذه الاوزان لكنها جاءت من غير قصد يعني فلا تعتبر يعني ادخلها في الشعر طيب لعل نسمع الاذان - 00:58:50
لما نقرأ كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل علشان ما ينقطع الكلام ها والاقتباس شوفوا هذي فائدة فيه فيه امرين في الادب او في في واحد امر يسمونه الاقتباس ويسمون الاخر التظمين - 00:59:04
الاقتباس هو ان يكون من القرآن فقط ان يأخذ الشاعر او الناذر من القرآن الكريم ويظمنه في شعره دون ان يشير الى انه قرآن ولذلك اللي قبل شوي اللي يقول فان الله خلاق البرايا عنت لجلال هيبته الوجوه يقول ما صار اختباس - 00:59:20
لا لكن عندما تقول انا الى الله راجعون في قصيدة هذا اقتباس لانك ما ما قلت انه قرآن وهو قرآن وسمي اقتباسا لماذا؟ لانه كأنه وسط كلامك كلام البشر كلام الله وسط كلام البشر كأنه قبس - 00:59:39
مضيء اما اذا جيت انا واخذت من كلام ماجد مثلا او من كلام منصور هذا يسمى ايش تظمين عادي تفضل يا شيخ قال رحمه الله كل الطعام اي المطعومات والمراد اكلها - 00:59:56
كان حلا لبني اسرائيل حلالا لهم. وهو مصدر نعت به ولذلك استوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث. قال تعالى لا هن حل لهم الا ما حرم اسرائيل يعقوب على نفسه كلحوم الابل والبانها - 01:00:15
وقيل كان به عرق النسا فنذر ان شفي لم يأكل احب الطعام اليه. وكان ذلك احبه اليه. وقيل فعل ذلك تداوي باشارة الاطباء واحتج به من جاوز للنبي ان يجتهد - 01:00:34
وللمانع ان يقول ذلك باذن من الله فيه فهو كتحريمه ابتداء من قبل ان تنزل التوراة اي من قبل انزالها مشتملة على تحريم ما حرم عليهم لظلمهم وبغيهم عقوبة وتشديدا - 01:00:50
وذلك رد على اليهود في دعوى البراءة مما نعي عليهم في قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر. الايتين بان قالوا لسنا اول من حرمت عليه. وانما كانت محرمة على نوح وابراهيم. ومن بعده حتى انتهى الامر الينا فحرمت علينا - 01:01:06
كما حرمت على من قبلنا وفي منع النسخ والطعن في دعوى الرسول عليه عليه السلام موافقة ابراهيم عليه السلام بتحليله لحوم الابل والبانها الفاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين. امر بمحاج بمحاجتهم بمحاجتهم بكتابهم وتبكيتهم بما فيهم - 01:01:31
من انه قد حرم عليهم قد حرم عليهم بسبب ظلمهم قد حرم عليهم بسبب ظلمهم ما لم يكن محرما روي انه عليه السلام لما قاله لهم بهتوا ولم يجسروا ان يخرجوا ان يخرجوا التوراة. وفيه دليل على نبوته صلى الله عليه وسلم - 01:01:54
اللهم صلي وسلم عليه يعود الان للحديث مع بني اسرائيل يا شباب اه وكانت الايات التي مرت اه يعني اشبه ما تكون باعتراضية للحديث عن الانفاق في سبيل الله وما يقبل منه وما لا يقبل - 01:02:14
فهذه الاية فيها تصحيح اخطاء موجودة في التوراة بين يديهم ايام نزول القرآن الكريم فكانوا ادعوا دعوة وقالوا ان آآ الله سبحانه وتعالى عندما قال فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات - 01:02:29
احلت لهم قالوا ما هو بصحيح هذه المحرمات التي آآ حرمت عليهم هي موجودة من ايام ابراهيم وانت تدعي ان اه ان ان ابراهيم جدك وانك تتبع ملة ابراهيم وهذا موجود في ملة ابراهيم - 01:02:48
الله سبحانه وتعالى كذبهم في هذه الدعوة وقال ابدا هذه كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل ولم يحرم منه شيء وانما الذي حرم في

التوراة حرم بسبب بغيهم وظلمهم بعد يعقوب بسنين طويلة - 01:03:11
لذلك قال كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة اسرائيل اللي هو يعقوب عليه الصلاة والسلام امتنع هو امتنع هو لسبب خاص - 01:03:30
سبب صحي يذكره يعني المؤرخون انه مرض عليه الصلاة والسلام يعقوب كان به اظنه عرق النسا او شيء. فيعني نصح بان يمتنع عن اكل لحوم الابل فتركها لهذا السبب فاخذها ابناؤه كانها سنة - 01:03:45
واصبحوا لا يأكلون هذا النوع من الطعام اتباعا ليعقوب مع انه لم لم يفعله على انه آآ يعني آآ تشريع تشريع نعم لاحظ هنا شوف القرآن الكريم كيف يصحح هذه التواريخ. يصحح هذه الحقائق. يذكر لك يعني وهذا شيء طبعا والنبي صلى الله عليه وسلم امي لا يقرأ ولا يكتب - 01:04:04
ولذلك بهتوا لما لما رد عليهم هذا الرد يقول الله سبحانه وتعالى في هذه الاية يقول كل الطعام يعني الذي يؤكل يعني المطعومات والمراد اكلها كان حلا لبني اسرائيل اي حلالا لهم. وهو مصدر نعت به - 01:04:24
يعني الحل وانت حل هن حل فيوصف به المفرد ويوصف به الجمع. والمذكر والمؤنث فيقال هن حل وهم حل صح قال ولذلك استوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث قال تعالى لا هن حل لهم. فوصف به الجمع المؤنث - 01:04:41
قال الا ما حرم اسرائيل اللي هو يعقوب على نفسه كلحوم الابل والبانها. وقيل كان به عرق النسا فنذر ان شفي لم يأكل احب الطعام اليه. وكان ذلك احبه اليه. وهذا في في اورده الحاكم في المستدرك وغيره - 01:05:02
اه وقال الحاكم اخرجه اه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي في ذلك هو يعني حديث مقبول ويعني صحيح. اه هذه القصة التي قصة تحريم يعقوب عليه الصلاة والسلام على نفسه لحم الابل - 01:05:18
وبعضهم يقول انه لحم البقر لكن الشاهد ان هذا يعني هذه الفكرة يعني  وقيل انه فعل ذلك للتداوي باشارة الاطباء واحتج به من جوز للنبي ان يجتهد يعني هذا دليل على انه يجوز للنبي ان يجتهد في حرم على نفسه ما يشاء او يمنع نفسه مما يشاء او كذا - 01:05:31
وللمانع ان يقول ذلك باذن من الله فيه فهو كتحريمه ابتداء. يعني هنا استنبط بعض العلماء من هذا الموضع انه يجوز للنبي ان يجتهد وهذي مسألة يعني اه اصولية. هل يجوز للنبي ان يجتهد او انه لا يستطيع ان يجتهد وانما يتقيد بالوحي فقط - 01:05:51
اه وطبعا اه يعني مسألة جواز الاجتهاد الانبياء مسألة اصولية كما قلت لكم. اه وطريق الاستنباط الذي استنبط به هنا هو شرع من قبلنا هل شرع من قبلنا شرع لنا - 01:06:13
وبالمناسبة فيها بحث قيم للدكتور محمد الشتيوي خلاصته ان ما كان شرعا لنا ووافق شرعا سابقا فلا شك لا اشكال في صح وما كان شرعا لمن قبلنا. ثم جاء شرعنا بمخالفته فلا شك انه ليس شرعا لنا - 01:06:26
يبقى الخيار الثالث وهو ما كان شرعا لمن قبلنا ولم يأتي شرعنا بما يؤيده او بما يخالفه فهل نتخذه شريعة لنا؟ هل نفتي هل آآ يفتي العلماء المسلمين بمثل هذا؟ مثلا - 01:06:43
في قوله سبحانه وتعالى مثلا في قصة موسى عليه الصلاة والسلام اه قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثمانية حجج هذا هذا حكم فقهي يعني هل يجوز ان يكون المهر عملا - 01:06:59
يعني ما تدفع ثمن يعني نقد للمهر وانما تقول انا مهري مهرك ان اشتغل عندكم شهر سواق ولا اشتغل شهرين ولا سنة هل يجوز هذا وهل يفتى به فالذين يرون هذا الفعل الذي في قصة موسى يقولون نستدل بشرع من قبلنا - 01:07:17
طيب على اي اساس هل هذا يعني كيف ندخله في شرع من قبلنا لا يمكن ان ندخله الا في احدى حالتين اما ان يكون موسى هو نفسه في ذلك الوقت كان نبيا وفعله يحتج به؟ الجواب انه لم يكن نبيا في ذلك الوقت صح - 01:07:37
وانما يعني آآ اوحي اليه وهو في طريق عودته من تلك من مدين صح اذا معناته ليس فيه حجة اذا قلنا ان موسى. لكن طيب هناك من يقول ان عم موسى هو شعيب - 01:07:53

وشعيب نبي وهو قد اقر هذا الفعل اذا هو شريعة. لكن الصحيح انه ليس شعيب لان شعيب بينه وبين موسى مئات السنين ابو شعيب يعني هو من طبقة صالح وهود وقبل ابراهيم - 01:08:09

فاذا ليس في هذه القصة حجة على انها شرع من قبلنا يأتي قول اخر فيقول انها قد ذكرت في القرآن الكريم على وجه الاقرار ولم يأتي ما ينفي او يمنع من هذا - 01:08:27

فنحتج بها. فنقول اذا هذا هو هذا الاحتجاج هنا ليس بشرع من قبلنا اذا. وانما باقرار القرآن او بسكوته عن نفيه طيب ابن عطية رحمه الله يقول انتزع من هذه الاية ان للانبياء ان يحرموا باجتهادهم على انفسهم ما اقتضاه النظر لمصلحة او قربة - 01:08:39

او زهد يعني يحرموا على انفسهم شف ما يحرموا على غيرهم لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما قالت عائشة يعني في قصة في سورة التحريم صح احرم على نفسي العسل - 01:08:57

لذلك قال الله يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك يبتغي مرضاة ازواجك فعاتب في هذا طيب قال الرازي ان الاجتهاد جائز من الانبياء لوجوه. الاول قوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار. شوفوا الاستدلالات الاصوليين - 01:09:09

الأذكياء فاعتبروا يا اولي الأبصار وقال ولا شك ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام رؤساء اولي الابصار فهم اولى من يخاطب بهذه الاية فاعتبروا يعني فقيسوا والثاني قال تعالى لعلمه الذين يستنبطونه منهم - 01:09:25

فمدح المستنبطين والانبياء اولى اولى الناس بهذا المديح والثالث قال تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم عفا الله عنك لما اذنت لهم فعاتبه فلو كان ذلك الاذن بالنص لم يعاتبه ولم يقل له لما اذنت فدل على ان هذا الاذن كان باجتهاد من النبي صلى الله عليه وسلم - 01:09:43

فدل على انه كان بالاجتهاد الرابع انه لا طاعة الا وللانبياء عليهم الصلاة والسلام فيها اعظم نصيب. ولا شك ان استنباط احكام الله تعالى بطريق الاجتهاد طاعة عظيمة وشاقة فوجب ان يكون للانبياء عليهم الصلاة والسلام فيها نصيب - 01:10:03

ثم اذا حكموا بحكم بسبب الاجتهاد يحرم على الامة مخالفتهم في ذلك الحكم. كما ان الاجماع اذا انعقد على الاجتهاد فانه يحرم مخالفته والاظهر الاقوى ان اسرائيل صلوات الله عليه انما حرم ذلك على نفسه بالاجتهاد - 01:10:21

اذ لو كان ذلك بالنص لقال الا ما حرم الله على اسرائيل. ولم يقل الا ما حرم اسرائيل على نفسه فلما اظاف التحريم الى اسرائيل دل هذا على ان ذلك كان بالاجتهاد - 01:10:37

هذا كلام الرازي وطبعا ايضا كلام للعربي كلام جميل لكن اه طبعا اه ابن عاشور لم يستحسن ما ذكره البيضاوي فقال ردا على البيضاوي وفي وليس في ذلك دليل على جواز الاجتهاد للانبياء في التشريع - 01:10:50

وكأن يعني يمكن ان نحصرها فنقول انه يجوز له ان يجتهد في حق نفسه يعني لكنه لا يجوز له ان يجتهد في آآ في تشريع جديد من غير وحي على الناس - 01:11:08

ثم بين ذلك سبب ابن عاشور فقال لان هذا من تصرفه في في نفسه فيما ابيح له ولم يدع ولم يدعو اليه غيره ولعل ابناء يعقوب تأسوا بابيهم فيما حرمه على نفسه. فاستمر ذلك فيهم - 01:11:20

وطبعا اختلف العلماء في جواز الاجتهاد وهنا مسألة طويلة طبعا يعني يمكن مراجعتها في كتب في كتب الاصول لكن البيضاوي اشار اليها اشارة سريعة. هنا والبيضاوي كما قلت لكم هو اصولي. له كتاب مشهور جدا جدا في الاصول اسمه المنهاج في الاصول - 01:11:38

دارت عليه يعني الشروح والحواشي والتعليقات في تفسيري هنا له استنباطات جميلة. اصولية كثيرة والاستنباطات الاصولية هي لاستخراج الادلة من القرآن الكريم التي تؤيد القواعد الاصولية. مثل قاعدة اجتهاد الانبياء اجتهاد الاجتهاد فيما ليس فيه - 01:11:53

شرع من قبلنا هل هو حجة لنا؟ الامر هل هو للوجوب؟ النهي هل هو للتحريم ونحو ذلك قال هنا آآ من قبل ان تنزل طيب وللمانع ان يقول ذلك باذن من الله فيه فهو كتحريمه ابتداء. قال من قبل ان تنزل التوراة اي من قبل انزالها والتوراة - 01:12:12

نزلت على موسى صح؟ وهو من احفاد يعقوب عليه الصلاة والسلام اه اه قال اي قبل انزالها مشتملة على تحريم ما حرم احرم عليهم

لظلمهم وبغيهم عقوبة شديدة. وذلك رد على اليهود في دعوى البراءة مما نعي عليهم - 01:12:30
في قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم الى اخره. وقوله على الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الى اخره. بان قالوا لسنا اول من حرمت عليه انما كانت محرمة على نوح وابراهيم ومن بعده - 01:12:46
حتى انتهى الامر الينا فحرمت علينا كما حرمت على من قبلنا وفي منع النسخ والطعن في دعوى الرسول عليه الصلاة والسلام موافقة ابراهيم. اه عليه السلام بتحليل لحوم الابل والبانها. يعني كأنهم يقولون الان انت - 01:13:00
الان تحلل لحوم الابل والبانها وانت تخالف جدك ابراهيم. قال ابدا ما كانت محرمة في عهد ابراهيم نزلت الاناية قال نعم الذي حرم اسرائيل هو حرم على نفسه ولم تكن محرمة على من قبله. والتوراة نزلت بعد يعقوب بكثير. والموجود في التوراة اه محرف حتى. اه يعني فليس يعني اه - 01:13:14
حجة بالعلم مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الله في هذه الاية قل فاتوا بالتوراة فاتلوها لان فيها ما يكذبهم في هذه الدعوة قال اه قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين امر بمحاجتهم بكتابهم وتبكيتهم بما فيه من انه قد حرم عليه بسبب ظلمهم - 01:13:36
روي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لهم ذلك بهتوا ولم يجسروا ان يخرجوا التوراة يحرفون فيها. يعني يبدو انه طلب الموجود نعم آآ وفيه دليل على نبوته صلى الله عليه وسلم لانه عليه الصلاة والسلام لا يقرأ ولا يكتب وبالرغم من ذلك كان يجادلهم ويحاججهم بما - 01:13:54
يعرفونه في كتبهم والعجيب ايضا انكم انهم في كتبهم هم آآ لديهم آآ يعني احتكار شديد لما في كتبهم اليهود والنصارى آآ الذين يقرؤون الكتاب المقدس ويشرحونه فئة خاصة جدا - 01:14:18
والعلم ليس شائعا فيهم والعلم عندهم يطلب بشكل فيه نوع من الخصوصية يعني ينتخبون انتخابا من يعلم. اما في الاسلام جاء بخلاف ذلك فجاء بنشر العلم. والتعليم والامر به والحث عليه والازدياد منه - 01:14:36
وهذا فرق بين الصواب وبين الخطأ لان الصواب الثقة الموجودة في ديننا وفي عقيدتنا وفي قواعدنا وفي شريعتنا متوافقة مع العقل متوافقة مع التاريخ ليس عندنا ما نخفيه. ولذلك جاء العلم - 01:14:52
يعني يعني يؤكد هذه الحقيقة. لان الدين الذي يأمر بالعلم ويحث عليه ويعتبره جزءا من الدين يعني يتقرب به الى الله ويعطى طالب العلم ما لا يعطى غيره من الثواب ومن الاجر - 01:15:09
اه دليل على ان هذا دين حق ولذلك ينبغي ان تدرج هذه في في ادلة صدق هذا الدين وهو دعوته الى العلم وان الدعوة الى العلم من دلائل آآ صدق هذا الدين وقوته ومتانته - 01:15:22
نأخذ بعض الاسئلة من الزملا يقول اه احسن الله اليك من قال في قوله تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق من قالوا انه نفي وانكار - 01:15:38
وذلك يقتضي ان لا تقبل توبة المرتد ماذا يقولون في الايات التي جاءت بعد ذلك؟ وهي قوله تعالى الا الذين تابوا من بعد ذلك حيث انها تدل على ان توبة المرتد جائزة وتقبل - 01:15:51
صحيح فعلا. وهذا يعني الخطأ في الاستدلال يبين احيانا في الاية التي بعدها لذلك اه لا لا يملكون في الايات التي بعدها الا اه الموافقة لانها ظاهرة في الدلالة على قبول توبة المرتد - 01:16:03
لكن دايما الاستدلال الخاطئ اذا وضع في نصابه انكشف فيه الصواب والخطأ اه في موظوع الانفاق قال الله مما تحبون اي بعظ. وان الله يأمر باخراج بعظ ما لك. السؤال ورد ان ابا بكر رظي الله عنه انفق كل ماله. كيف يكون ذلك - 01:16:18
صحيح فعلا ان الذي امر به والسنة ان ينفق الانسان من بعض ما له ويترك آآ البقية له لكن من كان يعني انفق كل ما له لا شك ان هذا لكمال ايمانه وانه قد يوقع في حرج - 01:16:36
الذين بعده لكن الله سبحانه وتعالى كريم فهذا يمدح به الافراد لا شك لكنه لا يدعى اليه على العموم ليقال ان من السنة ان يدفع مال

الانسان كله يقول هنا ما حكم لعن الشيطان والجمادات - 01:16:54
والله الذي طبعا لا لا تستطيع ان تقول ان لعن الشيطان لا يجوز انه ورد لكن نقول انه آآ لا لا يفضل ان يكون اللعن يجري على لسان الانسان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال ان المؤمن ليس بلعان - 01:17:11
فليعف لسانه حتى من الشيطان وانما ورد الاستعاذة من الشيطان هو السنة اه والجمادات من باب اولى الجمادات من باب اولى. كيف يوفق الانسان البر في الانفاق؟ هذا لا شك انه من تحري العمل بالقرآن. وآآ مقاومة ومجاهدة النفس - 01:17:29
لان الانفاق يعارض شهوات النفس والشيطان له مداخل كثيرة على الانسان آآ يأتي الانسان على حتى المنفق. يأتيه بطرق ملتوية ولذلك صنف ابن الجوزي كتابا رائعا جدا. سماه تلبيس ابليس - 01:17:51
فيعني يكشف فيه مداخل الشيطان على الانسان. وان فيه من الدهاء ما يجعل يفسد على الانسان عمله على العابد عمله على المنفق انفاقه فليحذر الانسان ولكن يعني كما قال الله سبحانه وتعالى هنا لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وقال في الايات التي في سورة البقرة وهي الايات الطويلة التي مرت - 01:18:11
معنا في الانفاق وفي ادابه وقال ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. فاذا انفقت مما تحب سرا وقد يعني اتيت بغاية المنى كما يقال - 01:18:34
يقول آآ السؤال ما هو ما هي الاعمال الصالحة؟ يقولون بعضهم انها الاعمال التي تنفع الغير وليست لصاحبها مثل انشاء المدارس وتعليم العلم. فاما الصلاة والزكاة والحج والصوم فهذه كلها مطلوبة من المؤمن ومفروظة عليه ولا تدخل في الاعمال الصالحة. فما هي حقيقة العمل الصالح - 01:18:50
اه العمل العمل الصالح يدخل فيه اعمال الجوارح الصلاة والزكاة والحج والصيام وبعضها قاصر على الانسان وبعضها مثل الزكاة متعدية فيها نفع للاخرين. والصيام قاصر على البدن صح؟ عبادة بدنية. والزكاة عبادة مالية - 01:19:07
الصلاة عبادة بدنية صح؟ وقاصرة على الانسان لكنها كلها تدخل في الاعمال الصالحة. ويدخل ايضا في مفهوم العمل الصالح اعمال الجوارح اعمال القلوب اليقين والتوكل والانابة وكل اعمال القلوب تدخل في مفهوم العمل الصالح ايضا - 01:19:25
والعمل الصالح يدخل فيه كل ما يعمله الانسان من خير ومن بر ومن معروف سواء عمله بجوارحه او عمله بقلبه فان الله سبحانه وتعالى يثيبه عليها. وهي كلها تدخل في مسمى العمل الصالح - 01:19:41
اه وفيه كتاب قيم جدا بعنوان الشخصية المسلمة الاستاذ الدكتور ماجد عرسان الكيلاني. قال الشخصية المسلمة والمسلم الصالح نتكلم عن المقصود بالمسلم الصالح ما المقصود بالمسلم الصالح؟ ما ما معنى ان يكون المسلم صالحا؟ ذكر فيه - 01:19:55
اه مقومات الشخصية المسلمة ومعنى العمل الصالح والانسان الصالح وفرق بينه وبين ما يسمونه اليوم المواطن الصالح وكيف ان وصف الانسان الصالح وصف القرآن للصالح وصف ادق واعم من وصفهم هذا فيعني قراءة الكتاب آآ جيدة - 01:20:15
ما الفرق في المعنى بين جاءهم البينات وجاءتهم البينات ان وجد الفرق احسنت بقولك ان وجد الفرق آآ الفرق بينها يعني طبعا من ناحية لغوية ليس هناك فرق لان المؤنث - 01:20:36
المؤنث المجازي يجوز تذكيره وتأنيثه تقول مثلا طلع الشمس وطلعت الشمس وطلع القمر وطلعت القمر ها نعم آآ وقال نسوة الشاهد ان المؤنث المجازي يجوز ان يأتي التعبير عنه بصيغة المذكر ويجوز ان يأتي التعبير عنه بصيغة المؤنث. فوجاءهم البينات - 01:20:49
تذكير لنعم للفعل. وجاءتهم البينات تأنيث للفعل لكن انا اجزم ان هناك فرق دلالي في استخدام التعبيرين لكنني لا اعرفه حقيقة. لكني ولا ادري هل هناك تفريق ايضا هل هناك من فرق بينهم؟ الله اعلم. ولعلنا نكتفي بهذا وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد - 01:21:15
وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:21:37